منهاج السنة النبوية

في نقض كلام الشيعة القدرية

لابن تيمية

أبي العباس تقي الدين أحمد بن عبد الحليم

تحقيق

الدكتور محمد رشاد سالم

الجزء الثامن

الناشر

مكتبة ابن تيمية

القاهرة ت : ٨٦٤٢٤٠

إسماعيل، ولا من العرب، وإن كانوا كذلك، لأنه قصد القبيلة التي يمتازون بها ؟ فلو امتازوا بكونهم من بنى هاشم، أو من قبيل علىّ مع علىّ لذكروا بذلك، فلما جعلهم من قريش مطلقاً، عُلم أنهم من قريش، بل لا يختصون بقبيلة، بل بنو تيم[1]، وبنو عدى، وبنو عبد شمس؛ وبنو هاشم، فإن الخلفاء الراشدين كانوا من هذه القبائل.

فصل

حديث المهدى كما يرويه الرافضى

وأما الحديث الذى رواه[2]: عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم[3]: «يخرج فى آخر الزمان رجلٌ من ولدى اسمه كاسمى[4]، وكنيته كنيتى، يملأ الأرض / عدلا[5] كما ملئت جوراً، وذلك[6] هو المهدى»[7].

الجواب من وجوه
الوجه الأول

فالجواب: أن الأحاديث التى يحتجّ بها على خروج المهدى أحاديث صحيحة، رواها أبو داود والترمذى وأحمد وغيرهم، من حديث ابن مسعود وغيره.

---

(١) م: بنو تميم، وهو تحريف.

(٢) أى ابن المطهر في (ك) ص ١٩٣ والكلام التالي فيه بعض اختلاف عن (ك) كما سنذكر إن شاء الله.

(٣) ك: وقد روى ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله..

(٤) ك: اسمه اسمى.

(٥) ك: قسطا وعدلا.

(٦) ن، م، س: وكذلك، وهو تحريف؛ ك: فذلك.

(٧) ك: المهدى عليه الصلاة والسلام. ورواه ابن الجوزى الحنبلى عن أبي داود وصحيح الترمذي.

كقولـه صلى الله عليه وسلم فى الحـديث الذى رواه ابن مسعود: «[لو][1] لم يبق من الدنيا إلاّ يوم لطوّل الله ذلك اليوم، حتى يخرج فيه رجل منىّ، أو من أهل بيتى، يواطىء اسمه اسمى، واسم أبيه اسم أبى، يملأ الأرض قسطاً وعدلا، كما ملئت جوراً وظلما». ورواه الترمذى وأبو داود من رواية أم سلمة[2].

وأيضا فيه: «المهدى من عترتى من ولد فاطمة»[3]. ورواه أبو داود من طريق أبى سعيد، وفيه: «يملك الأرض سبع سنين»[4].

ورواه عن علىّ رضى الله عنه أنه نظر إلى الحسن وقال: «إن ابنى هذا سيد، كما سمّاه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وسيخرج من صلبه رجل يُسمَّى باسم نبيكم، يشبهه فى الْخُلُق ولا يشبهه فى الخَلْق، يملأ الأرض قسطا»[5].

---

(١) لو: ساقطة من (ن). (٢) سبق هذا الحديث فيما مضى ٤/٩٥.

(٣) الحديث عن أم سلمة رضي الله عنها في: سنن أبي داود ٤/١٥١ (كتاب المهدى، الباب الأول) الحديث رقم ٤٢٨٤. ورواه ابن ماجة مختصرا بلفظ: «المهدى من ولد فاطمة» في سننه: ٢/١٣٦٨ (كتاب الفتن، باب خروج المهدى). وصححه الألبانى في «سلسلة الأحاديث الضعيفة» ١/١٠٨ وقال ان الحاكم أخرجه ٤/٥٥٧.. الخ».

(٤) الحديث عن أبي سعيد الخدرى رضي الله عنه في: سنن أبي داود ٤/١٥٢ (كتاب المهدى، الباب الأول) ونصه فيه: «المهدى منّى أجلى الجبهة، أقنى الأنف، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت جوراً وظلما، ويملك سبع سنين». وحسّن الألبانى الحديث في «صحيح الجامع الصغير» ٦/٢٢-٢٣، وفي «مشكاة المصابيح» للتبريزى ٣/٢٤ (ت١٠).

(٥) الحديث - مع اختلاف يسير في الألفاظ - عن شعيب بن خالد عن أبي إسحاق في: سنن أبي داود ٤/١٥٣ (الموضع السابق). وقال المحقق رحمه الله: «هذا الحديث منقطع. أبو إسحاق السبيعى رأى عليًا رضي الله عنه رؤية، ولم تثبت له رواية عنه».